

## المجاز المرسل :

ورود التأويلات المجازية المندرجة تحت صور المجاز المرسل كثرت في الأضواء كثرة مستفيضة . ويريك تأويل الشيخ لها ما للمجاز من دور جليل الشأن في لغة العرب عامة ، وفي البيان القرآني خاصة ، وأنه لولا المجاز لاستغلق على الأفهام قسط كبير من القرآن العظيم ، وبخاصة في مجالات الاحكام ، وفيما يلي نذكر نماذج متعددة من أقوال الشيخ فيها رحمه الله رحمة واسعة .  
وآتوا اليتامى أموالهم ،

هذا خطاب من الله لأوصياء اليتامى باعطائهم أموالهم التي كانوا يقومون علي رعايتها ، والأوصياء إنما صاروا أوصياء بتحقيق وصف اليتيم فيمن هم أوصياء عليهم . وتستمر الوصاية ما دام اليتيم . فإذا زال اليتيم زالت .

لذلك كان في هذه الآية أشكال حيث أمرت الأوصياء أمراً مطلقاً أن يؤتوا اليتامى أموالهم . وهذا - بحسب الظاهر - مناف لحكمة التشريع من نصب وصي على مال اليتامى .

لذلك يقول الشيخ رحمه الله : « أمر الله تعالى في هذه الآية الكريمة بإيتاء اليتامى أموالهم ، ولم يشترط هنا شرطاً في ذلك ؛ ولكنه بين بعد هذا أن هذا الإيتاء مشروط بشرطين :

الأول : بلوغ اليتامى ، والثاني : إيناس الرشد منهم . وذلك في قوله تعالى :  
« وابتلوا اليتامى حتى إذا بلغوا النكاح فإن آنستم منهم رشداً فادفعوا إليهم أموالهم »  
وتسميتهم يتامى في الموضوعين إنما هي باعتبار يتيمهم الذي كانوا متصرفين به قبل البلوغ . إذ لا يتم ذلك إلا بعد البلوغ اجماعاً «<sup>(١٥)</sup> .

---

(١٥) أضواء البيان : ١ - ٣٠٣ .